

هل كان المسلمون يهاجمون القوافل؟

أحمد سبيع

السلام عليكم. من الشبهات التي بيردها المشككون ان النبي صلى الله عليه وسلم والصحابة بعد الهجرة من مكة للمدينة كانوا يهاجموا القوافل ويبنيهاها وبيقولوا ان ازاي النبي يعمل كده. اليوم ان شاء الله نرد على هذه الشبهة فتابعوا الفيديو للنهاية -

00:00:00

صحيح بعد الهجرة كان في حوادث مهاجمة لقوافل مكة التجارية وعشان نعرف السبب لازم نشوف القصة الكاملة ما ينفعش ان انا انزع حدث من سياقه واقيمه زي لو قلت لك ان حسن قتل عشر يهود. هتقول حرام وما ينفعش. بس لما تعرف ان كان في حرب بين

مصر وبين اليهود وان اليهود كانوا - 00:00:20

محتلين ارض حسن فطبيعي هتفهم ليه حسن قتل منهم عشرة. لازم نشوف القصة الكاملة. قبل ما نشوف القصة الكاملة فيه سؤال

مهم جدا هل كانت حوادث مهاجمة القوافل عامة يعني كانوا يهاجموا اي قافلة تمر في الطريق وبياخدوها - 00:00:56

غير صحيح. الموضوع كان مقتصر فقط على قوافل مكة وده معناه ان كان في مشكلة بين المسلمين وبين اهل مكة تحديدا. فلازم

نفهم طبيعة العلاقة بين المسلمين وبين اهل مكة الذين لم - 00:01:14

عشان نفهم سبب مهاجمة المسلمين لقوافلهم التجارية. لما بعث النبي صلى الله عليه وسلم في مكة وامن به بعض الناس كان اللي

بيجدوه من اهل مكة هو التضييق والتعذيب والتنكيل؟ وتحكي كتب السيرة عشرات القصص عن حالات تعذيب غير ادمية قام بها

صناديد قريش تجاه المسلمين - 00:01:29

مين المستضعفين في مكة حتى مات بعض المسلمين الجدد جراء هذا التعذيب وكتب التاريخ والسير مليئة بهذه القصص والمواقف.

تعذيب واضطهاد وتضييق وقتل. ومع ذلك كان عدد المسلمين الجدد في مكة بيزيد - 00:01:49

فقررت قريش في السنة السابعة من البعثة انهم يقاطعوا المسلمين تماما. يعني لا يبيعوا لهم ولا يشتروا منهم. وحصرهم في شعب

ابي طالب ثلاث سنوات لدرجة ان المسلمين اضطروا لاكل اوراق الشجر. وكان عمر الرسول صلى الله عليه وسلم في هذا الوقت سبعة

واربعين سنة - 00:02:05

وانتهى الحصار وعمره خمسين سنة. بعد انتهاء الحصار والمقاطعة. بدأ النبي صلى الله عليه وسلم يعرض نفسه على وفود القبائل

العربية التي كانت تأتي لمكة سواء لزيارة الكعبة او لسوء عقال او غيره - 00:02:25

يطلب منهم الحماية ليستطيع ان يبلغ الرسالة لم يجد عند احد منهم خيرا لانهم كانوا شايفين انهم لو نصر النبي صلى الله عليه وسلم

فيتسببوا في عداوة بينهم وبين قريش وده صعب - 00:02:41

جدا عليهم لان قريش كان لها زعامة العرب ولها مكانة كبيرة اقتصاديا وسياسيا وجغرافيا ودينيا. وكانوا خدام لحد لما التقى النبي

صلى الله عليه وسلم بمجموعة من شباب قبيلة الخزرج من يثرب او المدينة - 00:02:54

ودعاهم للاسلام فاسلموا وراحوا المدينة ودعوا اهلها للاسلام سرا فاسلم كثير من اهل المدينة ثم ارسلوا النبي صلى الله عليه وسلم

يطلبوا منه ان يرسل لهم من يعلمهم دينهم فارسل النبي صلى الله عليه وسلم مصعب بن عمير. الكلام ده كان قبل الهجرة بعامين -

00:03:12

وظل مصعب يدعو اهل المدينة للاسلام سرا حتى اسلم كثير جدا من اهل المدينة وعلى رأسهم سعد بن معاذ. سعد بن معاذ كان له

وزن وثقل في المدينة. فظهر اسلامه. ودعا قومه بني عبدالاشهل فاسلموا - 00:03:32

حتى ازدادت اعداد المسلمين جدا. في هذا الوقت قرر النبي صلى الله عليه وسلم ان يخرج مع اصحابه من مكة الى المدينة. ليعيشوا في امان ويعبدوا ربهم بسلام. وبالفعل حدثت الهجرة - 00:03:49

وهرب الصحابة بدينهم من مكة للمدينة. ثم هاجر النبي صلى الله عليه وسلم بعدهم في النهاية حتى في الهجرة واجه الصحابة صعوبات كبيرة وكثيرة. فعلى سبيل المثال كان من اول المهاجرين ابو سلمة - 00:04:03

خرج مع زوجته وابنه فاهل زوجته اخدوها منه ورفضوا انها تسافر معه شخص عاوز يسبب لهم البلد باللي فيها ويروح مكان جديد. ويكون فيه حر مع زوجته وابنه. فيقرر اهل مكة ان زوجتك وابنك مش مسموح لهم ان هم - 00:04:18

يسافروا معك انطلق ابو سلمة وحده مضطرا الى المدينة. وترك ابنه وزوجته مع اهلها وبعد سنة سمحوا لهم بالهجرة للمدينة. وايضا صهيب الرومي. كما روى الحاكم في مستدركه وسيرة ابن هشام. لما اراد الهجرة منعوه - 00:04:35

وقالوا اتيتنا صعلوكا فكثير مالك عندنا. ثم تريد ان تخرج بنفسك ومالك؟ والله لا يكون ذلك. فقال ارأيتم ان ما لي لكم هل تخلون سبيلي؟ قالوا نعم. فدلهم على الموضع الذي خبا فيه ما له بمكة فسمحوا له باتمام هجرته للمدينة - 00:04:53

بعد ان ضحى بكل ما يملك في سبيل دينه. لذلك قالت عائشة رضي الله عنها كما في صحيح البخاري كان المؤمنون يفر احدهم بدينه الى الله تعالى الى رسوله صلى الله عليه وسلم مخافة ان يفتن عليه. فاما اليوم فقد اظهر الله الاسلام واليوم يعبد ربه حيث شاء. وقال عبدالله ابن - 00:05:13

عمر كان الاسلام قليلا فكان الرجل يفتن في دينه. اما قتلوه واما يعذبه حتى كثر الاسلام فلم تكن فتنة. فلاحظ هنا ان المسلمين تركوا ديارهم واموالهم وهربوا من مكة للمدينة ليعبدوا ربهم في سلام - 00:05:33

ففي وقت الاستضعاف اسلم تقريبا متين شخص في مكة. واسلمت بعض القبائل خارج مكة. واسلم اكثر اهل المدينة. وتأسست الدولة الاسلامية في المدينة بدون جيش. تأسست باسلام غالبية اهل المدينة قبل هجرة النبي صلى الله عليه وسلم. وظلت هناك فئة لم تسلم في المدينة - 00:05:50

طيب بعد لما المسلمين تركوا ديارهم واموالهم في مكة. وهربوا للمدينة. هل انتهت عداوة قريش لهم مع الاسف لم تنتهي العداوة فاهل مكة كتبوا الى المجموعة التي لم تسلم رسائل. فكتبوا الى عبدالله بن ابي بن سلول ومن كان يعبد معه الاوثان من الاوس والخزرج رسالة - 00:06:11

يقولون فيها انكم اويتم صاحبنا. وانا نقسم بالله لتقاتلنه او لتخرجنه او نسيرن اليكم باجمعنا. حتى نقتل ونستبيح نساءكم فلما بلغ ذلك عبدالله ابن ابي ومن كان معه من عبدة الاوثان اجتمعوا لقتال النبي صلى الله عليه وسلم - 00:06:30

فلما بلغ ذلك النبي صلى الله عليه وسلم لقيهم فقال لقد بلغ وعيد قريش منكم المبالغ ما كانت تكيدكم باكثر مما آآ تريدون ان تكيدوا به انفسكم. تريدون ان تقاتلوا ابناءكم واخوانكم - 00:06:52

فلما سمعوا ذلك من النبي صلى الله عليه وسلم تفرقوا وكذلك ارسلت قريش لليهود. فكما في هذه القصة قريش ارسلت لغير المسلمين في المدينة تهددهم وتحرضهم على قتال النبي صلى الله عليه - 00:07:09

وسلم. وبالفعل اجتمع كفار المدينة لقتال النبي صلى الله عليه وسلم. لكن النبي استطاع ان يقنعهم بان يتوقفوا. وايضا عملوا على منع المسلمين من زيارة البيت الحرام بمكة. على سبيل المثال سعد بن معاذ وكما قلت سعد كان له وزن وثقل. لانه كان سيد قبيلة الاوس في المدينة. سعد ابن معاذ - 00:07:23

دخل مكة معتمرا. ونزل على امية ابن خلف. فقال لامية انظر لي ساعة خلوة لعلي ان اطوف في البيت. فلقبهما ابو جهل فقال يا ابا صفوان من معك؟ فقال هذا سعد. فقال له ابو جهل الا اراك تطوف بمكة امنا وقد اويتم الصبا - 00:07:43

وزعمتم انكم تنصرونهم وتعينونهم. اما والله لولا انك مع ابي صفوان ما رجعت الى اهلك سالما. فقال له سعد ورفع صوته عليه اما والله لان منعني هذا لامنعك ما هو اشد عليك منه. طريقك على اهل المدينة. يعني اخدوا اموال - 00:08:03

الهم وديارهم ومع ذلك ما زالوا حريصين ومصرين على القضاء على الاسلام فكان من الضروري التصدي لهذا العدو. ومن طرق

التصدي لهذا العدو اضعافه اقتصاديا وبشريا. حتى في وقتنا الحاضر نسمع عن حروب الاستنزاف - [00:08:23](#)
ونسمع عن ضرب الطاقات البشرية والاقتصادية للعدو. لهذا كان النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه يهاجمون قوافل اهل مكة
استرداد حقوق المسلمين المنهوبة قبل الهجرة. ولاضعاف العدو الذي يحرص على عداوة المسلمين ويسعى للقضاء عليهم. اضعاف -

[00:08:39](#)

اقتصاديا وبشريا. فمع الاسف الحياة لم تكن وردية كما نتمنى جميعا. من بداية الدعوة وجدوا العداوة والتعذيب والاضطهاد والقتل ثم
والحصار ومع الهجرة سلبت اموالهم وديارهم. وبعد الهجرة منع اغلبهم من زيارة الكعبة. وكانت قريش تحرض عليهم غير -

[00:08:59](#)

في المدينة وتحرض على ابادتهم. فكان لابد من مقاومة هذا الطغيان. والحمد لله ليس في ديننا لا تقاوم الشر. بل المقاومة الشر
والدفاع عن النفس وحماية المستضعفين. ويجب اسلامي وانساني - [00:09:19](#)
انتهت الحلقة واذا استفدت منها اضغط لايك وان شا الله من المهتمين لتعم الفائدة. ولو حابب تدعمنا ممكن من خلال بترون والرابط

في وصف الفيديو. لا تنسونا من صالح دعائكم. والسلام عليكم ورحمة الله - [00:09:36](#)

[00:09:46](#) - الله وبركاته